مجلة العلوم الإدارية والمالية
المجلد: 07/ العدد: 01 (2023)، ص 147 - 164

الاستثمار الرياضي كأداة لدعم النمو الاقتصادي- بطولة كأس العالم نموذجا-

Sports Investment as a tool to support economic growth (The World Cup as a model)

جعفر شريقي [1] *

[1] جامعة تيزي وزو (الجزائر)، djaafar.cherigui@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/30 تاريخ القبول: 2023/04/29 تاريخ النشر: 2023/06/30

مستخلص:

تناولت هذه الدراسة موضوع الاستثمار الرياضي وأثره على النمو الاقتصادي مركزة على تظاهرة كأس العالم باعتبارها الأكثر شعبية، وذلك لهدف معرفة تأثير الاستضافة على اقتصاد الدول المضيفة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك دراسة الحالة والمقارنة بين معطيات دول العينة.

أظهرت نتائج الدراسة أن للاستثمار الرياضي في استضافة تظاهرة كأس العالم أثر إيجابي على اقتصاد الدولة المضيفة.

أوصت الدراسة بضرورة تبني الدولة الجزائرية للصناعة الرياضية في حدود المتاح والمباح الذي يتماشى والسوق الجزائري من خلال احترام العرف العام.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرياضي؛ الاستثمار؛ الصناعة الرياضية؛ النمو الاقتصادي؛ تظاهرة كأس العالم.

تصنيفات JEL: E6.

Abstract :

This study dealt with the issue of sports investment and its impact on economic growth, focusing on the World Cup event as the most popular, in order to know the impact of hosting on the economy of the host countries.

The study adopted the descriptive analytical approach, as well as a case study and comparison between the data of the sample countries.

The results of the study showed that sports investment in hosting the World Cup had a positive impact on the economy of the host country.

The study recommended that the Algerian state should adopt the sports industry within the limits of what is available and permissible, which is in line with the Algerian market, by respecting the general custom.

Keywords: sports economy; investment; sports industry; economic growth; World Cup event.

JEL Classification : E6.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

يعتبر تحقيق التنمية المستدامة ورفع معدلات النمو الاقتصادي الهدف الذي تسعى كل الدول إلى تحقيقه بكل الطرق والوسائل المتاحة انطلاقا من حاجة المجتمع إلى قيم مضافة جديدة وحاجة الفرد لمستوى معيشة مقبول ومتوسط دخل سنوي محترم .

في ظل هذا كله عرف الاقتصاد المعاصر وسيلة بدا الاهتمام بها يتزايد يوما بعد يوم، عرفت بالاقتصاد الرياضي، حيث تشهد الساحة العالمية تطورا هائلا في تقدم العمليات الاستثمارية في هذا المجال وذلك على شكل احتضان التظاهرات الرياضية المختلفة وما تحتاجه من بنية تحتية ومرافق استقبال.

حيث عرفت الساحة الدولية قيام مؤسسات اقتصادية عالمية بتقديم الرعاية المالية بملايير الدولارات من اجل الاستفادة التسويقية لعلاماته التجارية وتعتبر رياضة كرة القدم صاحبة النصيب الأوفر من هذه الرعاية خاصة تظاهرت كاس العالم التي تحظى بمتابعة جماهرية كبيرة .

نحاول في هذا المقال الوقوف على حقيقة الاستثمارات في القطاع الرياضي (حجم التمويل للتظاهرات الرياضية) في رفع النمو الاقتصادي للبلد المضيف مركزين تحديدا على تظاهرة كأس العالم باعتبارها النموذج الأكثر شعبية عالميا ومنه الوصول إلى نتائج وتوصيات تخدم الدراسة.

المشكلة البحثية

تعتبر عملية تمويل المشاريع الرياضية الخاصة باحتضان التظاهرات أحد أهم المعضلات التي تواجه البلد المضيف وذلك لتخوف هذا الأخير من عدم الجدوى الاقتصادية لهذه التمويلات مقارنة بصرفها في مجالات أخرى.

تماشيا مع هذه التطورات الاقتصادية بادرت الحكومات المستضيفة لمختلف التظاهرات الرياضية بإبرام عقود الرعاية لتمويل مشاريع البنى التحتية والمرافق وذلك بغية الوصول للتأثير الإيجابي لهذا الاستثمار على الاقتصاد الوطني .

ومنه فإن مشكلة الدراسة تتمحور في التساؤل التالي:

هل الاستثمار في المجال الرياضي وبالأخص تظاهرة كأس العالم له تأثير مباشر وفاعل على اقتصادات الدول المضيفة؟.

ولتوضيح هذه الإشكالية أكثر نجد أنفسنا مطالبين بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالاستثمار الرياضي؟.
- ماهية النمو الاقتصادي وماهي عوائد الاستثمار الرياضي عليه؟
- ماهي عوائد الاستثمار الرياضي في بطولة كأس العالم على الدول المضيفة؟ .

فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة التي تم استعراضها، تسعى الدراسة لاختبار الفرضيتين التاليتين :

- من الناحية النظرية يساهم الاستثمار الرياضي إيجابا على النمو الاقتصادي.
- من الناحية النظرية الاستثمار في استضافة بطولة كأس العالم إيجابا في اقتصاديات الدول المضيفة .

أهداف الدراسة

تكمن الأهداف الأساسية من هذه الدراسة في:

- محاولة الالمام من الناحية النظرية بماهية الاستثمار الرياضي ومختلف أنواعه، وكذلك الإحاطة النظرية بمفهوم النمو الاقتصادي.
- معرفة مدى تأثير الاستثمار الرياضي في اقتصاد الدول المضيفة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة كمساهمة علمية لسد فجوة بين الدراسات العربية فيما يتعلق بمدى تأثير الاستثمار الرياضي على اقتصاد الدول المضيفة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في استعراض الأدبيات المتعلقة بالموضوع وتصنيف وتبويب البيانات وتحليل المعطيات.

تقسيمات الدراسة

من أجل الإلمام بموضوع الدراسة تم اعتماد التقسيمات التالية :

اولا: ماهية الاستثمار الرياضي.

ثانيا: ماهية النمو الاقتصادي.

ثالثا: دراسة تحليلية لعينة من البلدان المضيفة لتظاهرة كأس العالم .

1- ماهية الاستثمار الرياضي

الاستثمار اداة لتحقيق التنمية الاقتصادية حيث يمثل اضافة الى رصيد المجتمع من رأس المال الثابت (تشييد البنى التحتية)، بالإضافة الى رأس المال المتغير (زيادة المخزون من المواد الاولية والسلع تامة الصنع او نصف المصنوعة) فالاستثمار هو خلق وتكوين رأس المال الذي يساهم في ظهور طاقة انتاجية جديدة تساهم في تحسين وحماية الطاقة الانتاجية للمشروعات الاقتصادية القومية.

اخذ الاستثمار يلعب دورا حيويا في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال الرياضي الذي يعد حاليا مجالا جذاب لتحقيق النجاحات الاقتصادية في العالم حيث اتجهت الشركات والمؤسسات الاستثمارية الى القطاع الرياضي باعتبار أن فرصة السوق كبيرة وذلك لوجود زبائن كثر، خاصة في مجال كرة القدم.

حيث من خلال الدراسات والبحوث العلمية الحديثة اقتبست العلاقة الوثيقة بين الاستثمار الرياضي والنمو الاقتصادي الى أن صار الاقتصاد الرياضي تخصص يدرس في كليات الاعمال لمختلف الجامعات العالمية.

1-1 مفهوم الاستثمار الرياضي

الاستثمار الرياضي توجه اقتصادي حديث النشأة ظهر في أواسط السبعينات بعد زيادة حجم الإنتاج من النفط وما تبع ذلك من ارتفاع في الأسعار وهو في حقيقة الامر نوع من أنواع الاستثمارات.

يمكن اعطاء مفهوم للاستثمار الرياضي من خلال معرفة اهدافه ومجالاته ومنه يمكن ان نقول أن:

الاستثمار الرياضي يعرف على أنه "عمل هدفه زيادة رأسمال الفرد و زيادة الموارد عن طريق تشغيل المال أو استغلاله في المشاريع الرياضية التي يكون لها تأثير متعدي للقطاعات الاقتصادية المختلفة (السياحي، الصناعي، الترفيهي) " (هباش فارس واخرون، 2018،191).

الاستثمار الرياضي: يتضمن غالبا التضحية بمجموعة من النفقات الاستثمارية الموجهة للبنية التحتية الرياضية بمختلف المرافق بهدف الحصول على مجموعة متوقعة أكبر من التدفقات النقدية والتي تتميز بوجه عام بأنها غير مؤكدة خلال فترات زمنية مختلفة.

كما عرف على أنه: التضحية بأموال حالية في سبيل الحصول على أموال مستقبلية، تتمثل هذه التضحية في توجيه الأموال للملاعب والمنشأت الرياضية بدل المشاريع الاقتصادية الأخرى. (المالك،2004،96).

من خلال ما ذكر يمكن أن نفهم أن الاستثمار الرياضي يهدف الى الربح كغيره من مجالات الاستثمار ومنه فقانون الفرص البديلة يحكمه وذلك بالإجابة على السؤال التالي هل هناك فجوة في السوق وهل هناك سوق لهذه الفجوة.

2-1 مجالات الاستثمار الرياضي

يتنوع الاستثمار بالمؤسسة الرياضية بين ما هو استثمار رياضي واستثمار عمومي وهذا يتجلى فيما يلي:

1-2-1 استثمار رياضي بالمؤسسة الرياضية: عن طريق رعاية الفرق الرياضية للألعاب الفردية والجماعية، إنشاء أندية صحية، حقوق البث التلفزيوني، حقوق الرعاية والإعلان، استضافة الفرق الأجنبية العالمية، حق بيع تذاكر المباريات والمنافسات، حق بيع وشراء اللاعبين، توفير صالات مغلقة متعددة الأغراض مع إنشاء مدارس لتعليم وتدريب الألعاب الرياضية المختلفة.

2-2-1 استثمار رياضي عام: عن طريق إنشاء مراكز علاجية، وصالات مناسبة فيها مطاعم للوجبات السريعة، تنظيم حفلات مختلفة، قاعات للأنترنيت، شراء أسهم الشركات، محطة تزويد بالوقود ودورات تدريبية للتعليم والتدريب والترويح والإدارة الرياضية، واستغلال المنشآت الرياضية في نشاطات واحداث عامة غير مرتبطة بالرياضة، بالإضافة إلى استغلالها كمركبات سياحية من خلال ما تتكون منه من وسائل خدماتية وترفيهية تجذب السياح (الشافعي،2006،22).

3-1 أهداف الاستثمار الرياضي

من بين أهم الأهداف التي يسعى الاستثمار الرياضي لتحقيقها ما يلي:

1-3-1 تحقيق العائد أو الربح المادي: إن هدف أي مستثمر هو تحقيق عائد ملائم وربحية مناسبة يساعدانه على استمرار مشروعه. ومن هنا فإن الشغل الشاغل لأي شخص يرغب في توظيف أمواله هو تحقيق الأرباح المناسبة بعيدا عن الخسارة.

2-3-1 المحافظة على قيمة الأصول أو المحافظة على قيمة رأس المال الأصلي فالمستثمر في المشروعات المختلفة في مجال التربية البدنية والرياضية يسعى دائما إلى تحقيق الربح، وإذا لم يتحقق الربح من هذا المشروع فإن المستثمر يسعى في هذه الحالة إلى المحافظة على قيمة رأس المال الأصلي للمشروع واستمرارية الدخل وزيادته (حامد عثمان،1998،175).

3-3-1 الدعاية السياحية وتسويق قدرات البلد المستضيف للتظاهرات الرياضية بغيت استقطاب السائح الأجنبي ورأس المال الخارجي للاستثمار في البلد .

4-1 العوامل التي تؤثر على الاستثمار في المجال الرياضي

إن أهمية الرياضة وانتشارها ورواجها على المستوى العالمي، واتساع شعبيها جعل منها مجالا هاما لجذب المستثمرين لزيادة رأس المال، وهذا ما يعكس الدور الحقيقي والحضاري الذي تلبيه الرياضة في التنمية العامة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد للاستثمار أهمية قصوى في المجال الرياضي من خلال المساعدة على تحقيق المؤسسة الرياضية لأهدافها، ومن بين العوامل التي تؤثر على الاستثمار في المجال الرياضي مايلي (فضل الله،2012،54):

1-4-1 الاستقرار: هو مدى الاستقرار في السياسات التي تتبعها الدولة سواء في المجال السياسي، الاقتصادي والمالي للدولة أو المجتمع لأن الاستقرار يعطي الاطمئنان للمؤسسات من مدى التدخل الحكومي وسيطرته على المجال الرياضي.

2-4-1 النظام القانوني والتنظيم: السياسات المستقرة سواء بالقواعد والإجراءات تستهدف حماية المستثمر والعقود والمعاملات بين الأطراف مع وضع نظام قانوني فيه قضاء يساعد على حسم المنازعات بشكل سريع وعادل.

3-4-1 البنية التحتية: من الملاعب، المنشآت والأجهزة الرياضية للاعبين وللجهاز التقني وللجمهور، العاملين (الأفراد القائمين بالعمل في مجال الاستثمار الرياضي سواء رؤساء أو مرؤوسين، لاعب، إداري، جمهور، مدرب).

4-4-1 التمويل: مصادر التمويل المختلفة، هناك صعوبة لعدم معرفة طبيعة مجالات الرياضة (النظرة تقليدية)، مع العلم أن الرياضة أصبحت مصدر للأرباح العالية والعائد الاقتصادي.

5-1 انواع الاستثمار الرياضي

تعددت مجالات الاستثمار الرياضي لتصبح ذات تنوع كبير شملت مختلف أنواع الانفاق الجالب للثروة نذكر منها:

1-5-1 الاستثمار في الأصول

هذا النوع من الاستثمار يسمى الاستثمار طويل المدى، كالاستثمار في رعاية الفرق الرياضية وبناء المنشآت للنادي و رعاية الملابس الرياضية، وصولا إلى التملك ومثال على ذلك (نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي) فلقد تأسس في عام 1878 م، حيث سمي (نويتن هيث)، وتم تأسيسه من قبل مجموعة من عمال سكة حديد في مدينة مانشستر ثم واجه الإفلاس في عام 1902 م، وقام (جون هنري ديفيز) بشراء النادي بمديونياته، وغير اسمه إلى نادي مانشستر يونايتد، ثم قام النادي بالانتشار حتى أصبح لديه قاعدة جماهيرية عريضة وكبيرة على

مستوى العالم، ويعتبر من أغنى أندية العالم حاليا، وحصل على أفضل عائد مادي لمرات عديدة بين أندية العالم بمبلغ يقارب(532 مليون جنيه إسترليني)، وأصبح شركة استثمارية وماركة من أغنى الماركات العالمية، وصولا إلى طرح أسهمه في أكبر الأسواق المالية، حتى أصبحت أسهمه من أكثر الأسهم تداولا.

2-5-1 الاستثمار في الأحداث والمناسبات والفعاليات الرياضية

هذا النوع من الاستثمار يسمى الاستثمار قصير المدى، كالاستثمار في الأحداث والمناسبات الرياضية التي لها تاريخ بداية ونهاية محددين، مثل كأس العالم لكرة القدم، فهو حدث رياضي ضخم، يشاهده ثلثي سكان العالم، وتختلف فيه أنواع الاستثمارات الرياضية حسب رغبة ومجال المستثمرين، فبعض المستثمرين يرغب باستغلال هذا الحدث في مجال التسويق لسلعة ليس لها علاقة بالرياضة، كشركات (المشروبات الغازية المعروفة) وشركات الأطعمة وكذلك الرعاية الإعلامية، والنقل وهنالك ناقل رسمي يقوم بشراء حقوق نقل أحداث ومباريات كأس العالم لكرة القدم كاملة، ويقوم ببيعها على القنوات الأخرى على مستوى العالم، وكذلك شركات المجال الفندقي، فنجد أن شركة فندقية معينة تقوم باستضافة منتخب معين في أحد فنادقها في بلد الحدث الرياضي كنوع من أنواع الترويج الدعائي لماركة الشركة، وسلسلتها الفندقية، ومن الشركات التي نجحت في أن تضع لاسمها قيمة سوقية عالية ومعروفة هي شركة (طيران قطر)، حيث قامت شركة طيران قطر برعاية نادي برشلونة الإسباني لمدة ثلاث مواسم، ابتداءً من موسم 2013 م، بعقد رعاية قيمته(100 مليون يورو سنوي)، حيث تم وضع شعار الشركة على قمصان فريق برشلونة الإسباني، وهو من أكبر الأندية شعبية على مستوى العالم(العوفي،2021،10) .

كما نجد شركة (ين سبورت) القطرية، التي تخصصت في النقل الحصري للتظاهرات الرياضية، وذلك بشراء حقوق البث الحصري للمباريات خاصة كرة القدم، وإعادة بيعها عبر العالم حيث أصبحت مداخيلها تعادل مداخيل الشركات النفطية.

3-5-1 الاستثمار في الألعاب الرياضية الإلكترونية

الألعاب الرياضية الإلكترونية لا تقل اهتماما، وشغفا لدى الجمهور الرياضي عن باقي الرياضات الأخرى المختلفة، وهي في واقعها تشابه كثيرا الألعاب الرياضية الحقيقية، إلا أنها بشكل افتراضي، ولها أحداث وبطولات عالمية.

ساهم الاغلاق المتكرر في فترة (كورونا) الى نمو سريع لهذا النوع من الاستثمارات فقد بادرت شركات كبيرة منها (قوقول وميكروسوفت) لاستثمار الكبير في هذا المجال حيث تشير

الإحصاءات العالمية لنمو هذه الصناعة بنسبة (59 بالمئة) بين سنة 2020 وسنة 2021، وبلغت إيراداتها عام 2021 ما يعادل (180 مليار دولار)، (العوفي،2021،15).

2- ماهية النمو الاقتصادي وعوائد الاستثمار الرياضي عليه

النمو الاقتصادي هدف من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها مختلف الدول مهما كان نظامها الاقتصادي، ومهما كانت مرحلة التقدم أو التخلف التي بلغتها .

دفعت أهمية النمو الاقتصادي الباحثين الاقتصاديين على اختلاف توجهاتهم الفكرية إلى دراسة هذه الظاهرة الاقتصادية وإنشاء فرع جديد في علم الاقتصاد يعنى بالبحث في النمو الاقتصادي.

يمكن ذكر خمس مقاربات أساسية طورت منذ بداية البحث في النمو الاقتصادي، وتتمثل الأولى فيما قدمه (آدم سميث) في نهاية القرن الثامن عشر وما تلاه من رواد المدرسة الكلاسيكية أمثال (دافيد ريكاردو، روبرت مالتوس)،الثانية فتتلخص في التصور الكينزي لنموذج رياضي عرض من قبل (هاوورد 1939، دومار 1957)، أما الثالثة فتتمحور حول النموذج النيوكلاسيكي للنمو الخارجي الذي وضعه (روبرت سولو 1957) والذي أعتبر من أهم الإضافات لنظريات النمو الاقتصادي، ومن ثم نماذج النمو الخارجي التي ظهرت ابتداء من الثمانينيات الماضية، والتي كانت تجديدا كبير لنظريات النمو الاقتصادي كونها تفسر النمو على أنه نتيجة تراكم عدد من عوامل داخلية مثل المعرفة التقنية (رومر 1986)، رأس المال البشري(روبرت لوكاس،1988) والإنفاق العمومي(بارو، 1990) وبعد أن ظهرت تغيرات متعددة في هذه النظريات برزت مجموعة من الأفكار الحديثة لتفسر ظاهرة النمو الاقتصادي وذلك بالتركيز على عوامل متنوعة تؤثر في مستوى النمو كالعامل الديني والجغرافي والمؤسساتي والسياسي.(بوعكاز،2016،84) .

بغيت الإحاطة بكافة الجوانب النظرية المتعلقة بالنمو الاقتصادي تحاول الدراسة في هذا المحور عرض المفاهيم العامة للنمو الاقتصادي، كما تتطرق إلى عوائد الاستثمار الرياضي على النمو الاقتصادي.

1-2 المفهوم

سنحاول من خلال هذا العنصر تبيان ماهية النمو، وكذا العاصر المرتبطة بالنمو الاقتصادي، وفوائده.

2-1-1 التعريف

يختلف الدارسون على إعطاء تعريف موحد وشامل للنمو الاقتصادي؛ لكن أهم هذه التعريفات نوجزها كالآتي:

2-1-1-1 النمو الاقتصادي هو "حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل القومي بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي ". (بوعبد الله، سبتي،2009،77)

2-1-1-2 يعرف أيضا على أنه "عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيق زيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة ممتدة من الزمن؛ بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل النمو السكان، مع توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة وغير المتجددة "(النباتي،2015،77).

من خلال ما سبق يمكن أن نعرف النمو الاقتصادي بأنه زيادة في إنتاج السلع والخدمات الاقتصادية، مقارنة بفترة زمنية أخرى، لذا يستخدم المصطلح على فترة زمنية طويلة، ويمتلك العديد من المؤشرات والأدوات لقياسه، ويهدف لرفع متوسط الدخل الفردي للساكنة.

2-2 عناصر النمو الاقتصادي

يمكن حصر عناصر النمو الاقتصادي باعتباره دالة في الآتي:

2-2-1 العمل: ونعني به مجموع القدرات الفيزيائية والثقافية التي يمكن للإنسان استخدامها في إنتاج السلع والخدمات الضرورية لتلبية حاجياته.

2-2-2 رأس المال: مجموع السلع التي توجد في وقت معين في اقتصاد معين، يساعد على تحقيق التقدم التقني من جهة، وعلى توسيع الإنتاج بواسطة الاستثمارات المختلفة المحققة من جهة أخرى.

2-2-3 التقدم التقني والتنظيم: ويعني الاستخدام الأمثل لعوامل الإنتاج في العملية الإنتاجية، وفق توليفة مختارة من طرف المنظم (بناني،2009،10).

2-3 فوائد النمو الاقتصادي

تشير الدراسات التنموية التي أجريت على بعض الدول النامية إلى أن النمو الاقتصادي هو أفضل طريقة للتخلص من الفقر، وتحقيق مستوى معيشي أفضل، حيث إن ارتفاع مستوى الدخل بنسبة (10%)، يؤدي إلى انخفاض معدل الفقر بمقدار (20الى30%)، وللنمو الاقتصادي فوائد عديدة منها:

2-3-1 تقليل مستوى الفقر:

يرفع النمو الاقتصادي من معدل دخل الأفراد بشكل سريع وفعال، مما يؤدي إلى تخفيض مستوى الفقر، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت على (14) دولة في التسعينات، أن مستوى الفقر في إحدى عشرة دولة قد انخفض بنسبة (1.7%) عند الزيادة في معدل دخل الفرد بنسبة (1%). (بن قبلية،2016،72).

2-3-2 إعادة تشكيل المجتمع :

يعزز النمو الاقتصادي من مستوى دخل الأفراد، من خلال توزيع الدخل، فكلما كان مقياس التشتت لتوزيع الدخل عاليا قل مستوى الفقر، مع ضرورة عدم الربط بين النمو والمساواة في توزيع الدخل.

2-3-3 دفع التقدم البشري:

وذلك بتوفير فرص معيشية أفضل للأفراد، كتحسين مستوى الصحة والتعليم، والعمل على إضافة الحوافز الاستثمارية، عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي، وانتظار عوائد هذا الإنفاق في المستقبل.

2-3-4 خلق فرص عمل:

يعمل النمو الاقتصادي على خلق فرص وظيفية تساعد على توفير فرص معيشية أفضل للأفراد، كتحسين مستوى الصحة والتعليم، والعمل على إضافة الحوافز الاستثمارية، عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي، وانتظار عوائد هذا الإنفاق في المستقبل .

2-3-5 تطوير الصحة والتعليم :

يساعد ارتفاع مستوى الدخل الناتج عن النمو الاقتصادي في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للأفراد، ويتأثر التعليم أيضا بارتفاع معدل الدخل، من خلال ارتفاع أعداد الملتحقين بالمدارس والجامعات، وهذا من شأنه تعزيز مستويات الدخل.

2-4 مؤشرات النمو الاقتصادي

للنمو الاقتصادي وتطوره مؤشرات وهي عبارة عن بيانات يستخدمها المحللون لتفسير وتقييم اقتصاد دولة ما،

2-4-1 الناتج المحلي الإجمالي: زيادة القيمة السوقية الإجمالية للسلع والخدمات التي يتم إنتاجها داخل الدولة نفسها.

2-4-2 الناتج القومي الإجمالي: ويشير إلى الإنتاج الذي تم الحصول عليه من القطاعات الاقتصادية (الزراعة، والخدمات، الصناعة)، وزيادة الدخل الذي يرفع من معدل عمليات الشراء والتبادل التجاري.

3-4-2 التضخم: الزيادة المستمرة في سعر الخدمات والسلع خلال فترة زمانية، مما ينعكس على انخفاضٍ في القوة الشرائية، وخسارة في سوق الصرف.

4-4-2 معدل البطالة: ويعني نسبة القوى العاملة التي لا تمتلك وظيفية، فكلما انخفضت ارتفع مستوى النمو الاقتصادي.

5-4-2 الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك: ويعني هذا الرقم متوسط التغير الذي تخضع له أسعار السلع والخدمات المتوفرة للاستهلاك.

6-4-2 ميزان المدفوعات: يعرف بأنه تقرير يوضح المعاملات النقدية التي جرت خلال مدة زمنية محددة بين الدولة وبقية دول العالم. (هارفرد بزنس ،2023، 2).

5-2 عوائد الاستثمار الرياضي على النمو الاقتصادي

للاستثمار الرياضي عوائد، ومنافع، وفوائد على ثلاثة قطاعات بالتحديد، وهي:

1-5-2 القطاع الخاص:

مما لا شك فيه أن الاستثمار الناجح، والمبني على دراسات قوية، سيحقق عوائد، منافع، وفوائد، ولعل أبرز العوائد والمنافع، والفوائد التي يسعى القطاع الخاص، والمستثمرون تحقيقها في المجال الرياضي هي الربحية، وتعظيم القيمة السوقية، والبقاء، والنمو للكيان التابع له المستثمر سواء كان كيانا خاصا أو عاما.

2-5-2 القطاع العام :

حيث أن المنافع، والفوائد، والعوائد، التي يسعى القطاع العام إلى تحقيقها من خلال الاستثمار في الرياضة هي تحقيق الموارد المالية التي تدعم خزينة الدولة، وتوفير فرص عمل للمواطنين، سواء من الحاصلين على المؤهلات الرياضية المختلفة، أو مؤهلات لها صلة قريبة بالرياضة والاقتصاد، وكذلك تحسين جودة الحياة من خلال تقديم خدمات مختلفة للمواطنين، وتخفيض مستوى الفقر، وزيادة مشاريع النهضة العمرانية، والمنشآت المختلفة، ويكون ذلك من خلال استضافة أحداث، وفعاليات رياضية عالمية مختلفة على أرض البلد المستضيف.

2-5-3 القطاع المشترك :

حيث تكمن، وتتحقق المصالح المشتركة بالتضامن، والشراكة بين القطاعين العام والخاص بحيث يمكن أن يتم ذلك من خلال تفعيل جانب الشراكة، سواء كانت شراكة تشغيلية، أو إدارية، بحيث يوفر القطاع العام للدولة (المنشآت اللازمة للأحداث الرياضية العالمية) بإدارة وإشراف، وتشغيل القطاع الخاص وهذا النوع من الشراكات يوفر التوسع في القدرة الاستثمارية، وتحقيق عوائد، ومنافع مرتفعة، وخفض الكلفة على القطاع العام من خلال استخدام كفاءة القطاع الخاص في الإدارة والتشغيل(العوفي،2021،7).

2-6 عوائد الصناعة الرياضية

أصبحت الرياضة صناعة تتسابق كثير من الدول لتجعلها أحد أهم عوامل النهضة والتطور والدعم المادي لخزينتها، فإنها تحتاج أيضا إلى مقومات مهمة، لا تختص بالرياضة بشكل مباشر، وترتبط بها ارتباطا مباشرا، فهي تعتبر من العوامل المساعدة التي تتطلب وجودها نجاح الاستثمار الرياضي، ومن أهم هذه المقومات:

2-6-1 الممتلكات والخدمات، والأحداث الرياضية:

يقصد بها الممتلكات العينية الثابتة، والأصول العائدة للدولة، أو النادي، مثل المرافق الرياضية والبنى التحتية، وغيرها، ومقدرة البلد على تنظيم الأحداث الرياضية، ولديها المقومات اللازمة لذلك، واستيعاب الحشود وجاهزية البنى التحتية كالنقل، والفنادق، والمطاعم، والمرافق اللازمة لذلك.

2-6-2 مبيعات المنتجات الرياضية:

هي المنتجات والعلامات التجارية الخاصة بالأندية والتي تؤدي إلى زيادة ممارسة الرياضة، والاهتمام بها، وعلى سبيل المثال بلغت مبيعات أمريكا في عام (2019 م) أكثر من (40 مليار دولار)، وهو مبلغ كبير، وعائد مجزي في سنة واحدة فقط.

2-6-3 مبيعات التذاكر، حقوق النقل التليفزيوني، الإعلانات، الابتكارات، التقنية:

هذا الجانب مهم من حيث وجود التسعيرة المناسبة والعادلة لتذاكر المباريات، ودخول المنشآت الرياضية، بحيث تتحقق الفائدة لكافة الأطراف، وتكون في متناول الجميع، وكذلك على مستوى حقوق النقل التليفزيوني، فمتى ما كانت قيمة الاشتراكات مناسبة، وفي متناول الجميع، فإن عدد المشتركين سيكون مرتفعا، وحقوق النقل التليفزيوني تتفاوت حسب قوة الحدث الرياضي، ويملك هذا الحدث قاعدة جماهيرية جارفة على مستوى المشاهدة، والمتابعة، فمثلا في عام (2019 م) حقق نادي ليفربول الإنجليزي(48 %) من الأرباح السنوية لمبارياته،

وكذلك فإن أدوات التقنية أصبحت متطلبا في وقتنا الحاضر في أي نشاط تجاري، وسهلت كثيرا من الطرق المتاحة لتحقيق الربح.

حيث جذبت بحوث براءات الاختراع في المجال الرياضي العديد من الباحثين على سبيل المثال استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الرياضي وما يوفره من فرص تسويقية كبيرة.

2-6-4 دعم التسويق الرياضي والرأس مال البشري:

التسويق في مجال الرياضة مهم جدا فهو من أهم العوامل التي تبنى عليها دراسات الجدوى الاقتصادية للاستثمار في الرياضة، فمتى ما كان التسويق قويا فإنه سيجذب عوائد مالية ضخمة تعود بالنفع والفائدة على خزينة الدولة، وكذلك على مستوى الأندية فالتسويق يعتبر وسيلة لتحقيق الربح، فنجد كثير من الأندية تلعب مباريات خارج أرضها لكسب ولاء جماهيري مختلف وموسع، من كافة دول العالم، وتُشير بعض الإحصائيات إلى أن مباراة بين (ريال مدريد وبرشلونة) الإسبانيين يشاهدها أكثر من (250 مليون شخص) حول العالم.

هذا يدل على أن التسويق في الرياضة لابد أن يكون تسويقا ذا كفاءة عالية لتحقيق الأهداف الاستثمارية الموضوعة من أجل تحقيق الأثر والمردود الاقتصادي.

إضافة إلى ذلك فإن العنصر البشري يعتبر من أهم العناصر في مقومات صناعة الرياضة، والاستثمار فيها، بحيث يكون دورهم ووظيفتهم، صناعة الأفكار اللازمة للاستثمار في الرياضة، وتحقيق الموارد المالية اللازمة.

كما تمثل الصناعة الرياضية مجالا هام للتنويع الاقتصادي كما اشارت له مختلف الدراسات (خمخام، الجودي،2020،07).

3- عرض تجارب دول استضافت تظاهرة كأس العالم

من أكثر المجالات اهتماما واستثمارا في المجال الرياضي هي بطولة كأس العالم لكرة القدم، نظرا لما تحويه من ميزانيات ضخمة وكبيرة، ومحط اهتمام كبير لكثير من كبار الشركات الاستثمارية والمستثمرين، وسنتطرق إلى تجارب الدول في الاستثمار في هذه التظاهرة (استضافة كأس العالم لكرة القدم) مع التركيز على المصروفات، والإيرادات، وإجراءات مقارنات بين هذه الدول من جانب النفقات الفعلية المتحققة، والإيرادات المالية التي جنتها هذه الدول من الاستضافة.

إن الزيادة الفعلية والإقبال والانتشار لكرة القدم بين شعوب العالم بكافة طبقاتهم ومستوياتهم، ولد زيادة في أعداد المتابعين لكرة القدم خلف شاشات التلفاز، وهذا السبب هو

الذي جلب الشركات الاستثمارية والمستثمرين للاستثمار في المجال الرياضي، وتحديدا في كرة القدم.

بلغت إيرادات كأس العالم عام(1982 م) مجموع (2 مليار دولار) يمثل هذا المبلغ مصاريف الرعاية، حتى وصل عقد الرعاية إلى(16 مليار دولار) في عام(2018 م)، وتختلف مجالات الرعاية في الرياضة وبالأخص في كرة القدم، فهنالك راعي رسمي لبطولة كأس العالم لكرة القدم، ويصل ما يدفعه الراعي الرسمي إلى ما يقارب(40 مليون دولار)، فقط لأن يكون راعيا رسميا، وأيضا هنالك رعاة لرعاية المنتخبات، والراعي للمنتخب يدفع مبلغا يقارب(10 ملايين دولار) فقط لرعاية منتخب معين، ومنذ كأس العالم الذي أقيم عام(2006 م) أصبح بناء المنشآت الرياضية اللازمة لمثل هذا الحدث يمول مباشرة من إيرادات مبالغ الرعاة، بالرغم من أن شروط الاتحاد الدولي لكرة القدم لا تسمح بتسمية الملاعب، أو المنشآت الرياضية باسم الرعاة، بل يجبر الدولة المستضيفة على إبقاء اسم الملعب على ما هو عليه، ومن أكبر الشركات العالمية المستثمرة في هذا المجال، ومنفردة بالرعاية الرسمية شركة(كوكاكولا)، وشركة(فيليبس)، وشركة (فوجي فيلم) ، حيث أن شركة كوكاكولا لديها عقد رعاية مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يمتد إلى كأس العالم(2022 م) كراعي رسمي لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

سنقوم بعمل مقارنات للدول التي استضافت كأس العالم لكرة القدم على أرضها ما بين الأعوام من عام (1994 م وحتى عام 2018 م)، انظر الجدول (1).

جدول رقم (01): يوضح بيانات تكاليف وإيرادات الدول المستضيفة لتظاهرة كأس العالم لكرة القدم بين (1994.2022)

الدولة	السنة	تكاليف الاستضافة	الإيرادات	الأثر على اقتصاد الدولة
الولايات المتحدة الأمريكية	1994	340مليون دولار	420 مليون دولار	+ 80 مليون دولار
فرنسا	1998	340 مليون دولار	401 مليون دولار	+61 مليون دولار
اليابان /كوريا الجنوبية	2002	5 مليار دولار	9 مليار دولار	+ 4 مليار دولار
ألمانيا	2006	6.2 مليار دولار	12 مليار دولار	+5.8 مليار دولار
جنوب أفريقيا	2010	3.2 مليار دولار	4.9 مليار دولار	+1.7 مليار دولار

البرازيل	2014	13.5 مليار دولار	30 مليار دولار	+ 16.5 مليار دولار
روسيا	2018	20 مليار دولار	26.5 مليار دولار	+6.5 مليار دولار
قطر	2022	220 مليار دولار	17 مليار دولار	متواصل الى غاية 2035

المصدر: من اعداد الباحث من خلال تقرير(العوفي،2021،23)

من خلال الجدول (1) يمكن ملاحظة الزيادة في التكاليف (حجم الانفاق) على تظاهرة كأس العالم من سنة الى أخرى حيث بلغ الانفاق حوالي (340 مليون دولار) عام 1994، ليصل حجم الانفاق الى (220 مليار دولار) عام 2022 وذلك بزيادة تقدر بحوالي (200مليار دولار).

حيث تعتبر دورة قطر (2022) من أغلي النسخ عالميا منذ نشأة التظاهرة، وتمكنت قطر من تحقيق عوائد مبدئيا بحوالي (17 مليار دولار) وتعتبر الأعلى عالميا مع استمرار العوائد سنويا من خلال استضافت للتظاهرات المقبلة وذلك لجودة البنية التحتية والتسهيلات التي يمنحها المناخ الرياضي القطري.

هذا ما يدل على زيادة الاهتمام بالاستثمار في القطاع الرياضي خاصة كرة القدم ويؤيد الفرضيات المقترحة، والشكل (1) البياني الموالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية توضح تزايد الانفاق على تظاهرة كأس العالم لكرة القدم ما بين (1994.2022)

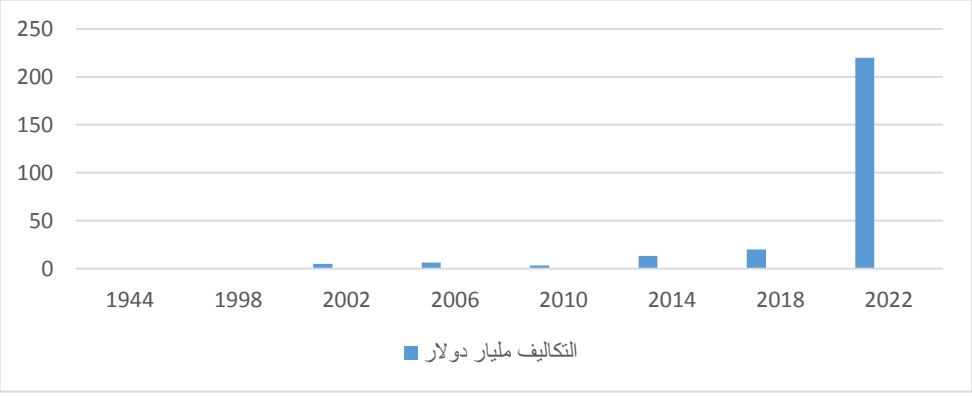

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على معطيات الجدول (1)

من خلال الجدول(1) أعلاه، يظهر جليا الأثر الإيجابي لإيرادات الدول المضيفة لتظاهرة كأس العالم من دولة الى أخرى حيث حققت الولايات المتحدة الامريكية عائد إيجابي بقيمة (80 مليون دولار) بينما حققت قطر اعلى عائد في العينة قدر بقيمة (17مليار دولار) والشكل (2) يوضح ذلك.

الشكل رقم (02): منحنى بياني يوضح العائد الإيجابي للدول المستضيفة لبطولة كأس العالم

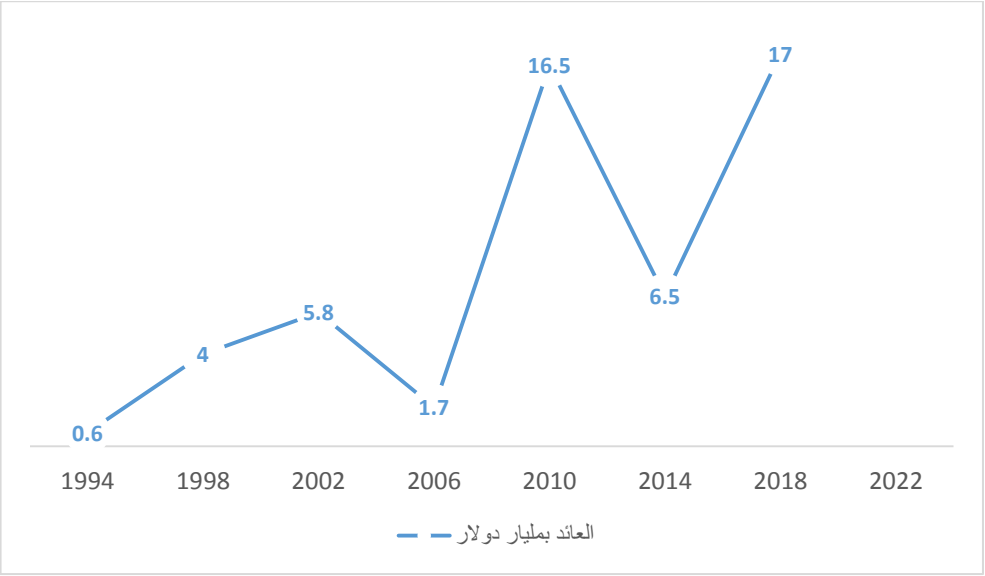

المصدر: من اعداد الباحث من خلال بيانات الجدول (1)

تجدر الإشارة للأثر الإيجابي لكل الدول المستضيفة لبطولة كأس العالم رغم التفاوت من دولة الى أخرى، بالإضافة للبنى التحتية التي تبقى غنيمة للبلد المضيف من ملاعب وفنادق ووسائل نقل.

الخلاصة

اهتمت الدراسة بموضوع أثر الاستثمار الرياضي على النمو الاقتصادي للدول المستضيفة للتظاهرات الرياضية مع التركيز على بطولة كأس العالم محاولة الوقوف عند فاعلية هذا التأثير.

تعتبر مرحلة وضع الناتج والاقتراحات زبدة الدراسات، حيث لا توجد نتائج بدون تحليل ولا يمكن وضع اقتراح إلا بناء على نتيجة معينة، ومنه بعد استعراض أدبيات الموضوع في شقه النظري وشقه العملي وتحليل ما تم التوصل اليه تمكنا من وضع نتائج الدراسة والتي على ضوئها يتم إعطاء الاقتراحات المناسبة خدمة للبحث العلمي وقيمة مضافة لهذه الورقة 1 .

النتائج

- ❖ الاستثمار الرياضي هو عبارة عن مختلف الصيغ التمويلية التي توجه لإنشاء الملاعب والقاعات الرياضية بغية تحقيق عائد مربح.

- ❖ يغطي الاستثمار الرياضي عدة مجالات أهمها احتضان التظاهرات الرياضية خاصة بطولة كأس العالم.
- ❖ النمو الاقتصادي هو الزيادة السنوية لمجموع القيم المضافة في اقتصاد ما يتم حسابه من خلال الناتج المحلي الإجمالي.
- ❖ للاستثمار الرياضي مساهمة ايجابية من الناحية النظرية في تدعيم النمو الاقتصادي وهو ما أكدته عدة دراسات عبر العالم.
- ❖ توصلت الدراسة الى الأثر الإيجابي للاستثمار الرياضي في تظاهرة كأس العالم على اقتصاديات الدول المضيفة.

من خلال ما تم عرضه من نتائج عامة لهذه الدراسة يمكننا صياغة اقتراحات تخدم الموضوع.

الاقتراحات

- ❖ تقترح الدراسة على السلطات المالية والنقدية الجزائرية استغلال العلاقة الإيجابية لحجم الاستثمار الرياضي و النمو الاقتصادي وذلك بالمواكبة التشريعية المسهلة للعمل و الدعم بإنشاء المؤسسات التي تتبنى الصناعة الرياضية وفق ما يخدم البلاد والعباد.
- ❖ تقترح الدراسة على السلطات الجزائرية استغلال فرصة السوق والعمل على جلب الشركات العالمية التي ترغب في الاستثمار الرياضي مع مراعاة خصوصية الشعب الجزائري المسلم وذلك بالابتعاد عن نشر الإباحية او القمار.
- ❖ تقترح الدراسة على وزارة التعليم العالي الجزائرية المساهمة في توفير العنصر البشري الكفؤ المتخصص في الاقتصاد الرياضي استعداد لنمو هذه الصناعة في البلاد.

قائمة المصادر والمراجع

صالح بن عبد الله المالك(2004) : " الاستثمار في الرياضة، خصخصة الأندية الرياضية السعودية: دراسة استطلاعية ميدانية مقارنة بين الأندية السعودية والمصرية والانجليزية "، الطبعة الأولى، السعودية.

حسن أحمد الشافعي(2006): الاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضة، ط1 (مصر: دار الوفاء الطباعة والنشر، الإسكندرية).

إسماعيل حامد عثمان(1998) : إدارة الأزمات الرياضية، ط1،(القاهرة: مركز الكتاب للنشر).

محمد فضل الله(2012) : اقتصاديات الرياضة وقومية الدولة، الطبعة الاولى،(القاهرة: مركز الكتاب للنشر).

محمد عبدالله العوفي(2021) : تأثير الاستثمار في القطاع الرياضي على الاقتصاد، المجلة الالكترونية الشاملة، ع38.

بوعكاز ايمان(2016): أثر الانفاق العمومي على النمو الاقتصادي، اطروحة دكتوراه الطور الثالث، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، موسم 2016/2015.

بوعبد الله علي، سبتي وسيلة(2009): إشكالية التنمية الاقتصادية المستدامة، مداخلة مقدمة للملتقي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 10-11 نوفمبر.

سهيلة فريد النباتي(2015): التنمية الاقتصادية (دراسات، مفهوم شامل)، ط1، (دار الراية: عمان، 2015).

بناني فتيحة(2009): السياسة النقدية والنمو الاقتصادي-دراسة نظرية -، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس الجزائر.

هباش واخرون(2018): استثمار المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضيةالمحترفة لكرة القدم بالجزائر دراسة ميدانية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، ع،13، ص، ص،198،190.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانجليزية

Saleh bin Abdullah Al-Malik (2004): "Investment in Sports, Privatization of Saudi Sports Clubs: An Exploratory Comparative Field Study between Saudi, Egyptian and English Clubs," first edition, Saudi Arabia.

Hassan Ahmed El-Shafei (2006): Investment and Marketing in Physical Education and Sports, 1st Edition (Egypt: Dar Al-Wafaa Printing and Publishing, Alexandria).

Ismail Hamed Othman (1998): Sports Crisis Management, 1st Edition, (Cairo: Al-Kitab Center for Publishing).

Muhammad Fadlallah (2012): Sports Economics and State Nationalism, first edition, (Cairo: Book Center for Publishing).

Muhammad Abdullah Al-Awfi (2021): The impact of investment in the sports sector on the economy, the comprehensive electronic magazine, p. 38.

Boakaz Iman (2016): The Impact of Public Spending on Economic Growth, Third Phase PhD Thesis, Department of Economic Sciences, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Haj Lakhdar University, Batna, Algeria, season 2015/2016.

Bouabdallah Ali, Sebti Wassila (2009): The problem of sustainable economic development, an intervention presented to the international forum on the performance and effectiveness of the organization in light of sustainable development, University of M'sila, Algeria, on November 10-11.

Sohaila Farid al-Nabati (2015): Economic Development (Studies, a Comprehensive Concept), 1st Edition, (Dar Al-Raya: Amman, 2015).

Benani Fateha (2009): Monetary Policy and Economic Growth - A Theoretical Study - Master's Thesis in Economic Sciences, University of M'hamed Bougherra, Boumerdes, Algeria.

Habbash et al. (2018): Investment of economic institutions in professional football clubs in Algeria, a field study, Journal of Management and Development for Research and Studies, n. 13, pp. 190, 198.